ان امها عميره بنت سهل ابن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون
اخبرته انه خرج بصاع من تمر وابنته عميره حتى اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فصبه واخرج عبد الرزاق وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه
في قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال
تصدق عبد الرحمن ابن عوف بشطر ماله ثمانية آلاف دينار فقال
اناس من المنافقين ان عبد الرحمن لعظيم الرياء فقال الله عز وجل
الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات وكان لرجل من
الانصار صاعان من تمر فجاء باحدهما فقال له ناس من المنافقين
ان كان الله عن صاع هذا لغني وكان المنافقون يطعنون عليهم
ويسخرون منهم فقال الله عز وجل والذين لا يجدون الا جهدهم
فيسخرون منهم الاية واخرج ابو نعيم في المعرفة عن قتادة رضي
الله عنه قال اقبل رجل من فقراء المسلمين يقال له الحبحاب ابو
عقيل قال يا نبي الله بت اجر الجرير الليلة على صاعين من تمر فاما
صاع فامسكته لاهلي واما صاع فهو ذا فقال المنافقون ان الله
ورسوله لغنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين الاية واخرج ابن ابي حاتم عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس لصدقة
فجاء عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه باربعة الاف فقال يا رسول
الله هذه صدقة فلمزه بعض القوم فقال ما جاء بهذه عبد الرحمن
الا رياء وجاء ابو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم ما كان الله اغنى
عن صاع هذا ابي عقيل فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
في الصدقات الى قوله فلن يغفر الله لهم واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم
المسلمين ان يجمعوا صدقاتهم وكان لعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه
ثمانية الاف دينار فجاء باربعة الاف دينار صدقة فقال هذا ما اقرضه الله
وقد بقي مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بورك لك فيما اعطيت
وفيما امسكت وجاء ابو نهيك رجل من الانصار بصاع تمر نزع عليه
ليلة كلها فلما اصبح جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من
المنافقين ان عبد الرحمن ابن عوف لعظيم الرياء وقال الا ان الله لغني
عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في
الصدقات عبد الرحمن ابن عوف والذين لا يجدون الا جهدهم صاحب الصاع
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في الاية
قال اصاب الناس جهد شديد فامرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يتصدقوا فقال ايها الناس تصدقوا فجاء الناس يتصدقون
فجاء عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه باربعمائة اوقية من ذهب
فقال يا رسول الله كان لي ثمانمائة اوقية من ذهب جئت باربعمائة
اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك له فيما
اعطى وبارك له فيما امسك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه قال لما كان يوم فطر اخرج عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه مالا
عظيما واخرج عاصم ابن عدي كذلك واخرج رجل صاعين واخر صاعا
فقال قائل من الناس ان عبد الرحمن انما جاء بما جاء به فخرا ورياء واما صاحب

الصاع

٦٦٨

الصاع والصاعين فان الله ورسوله اغنيا عن صاع وصاع فسخروا بهم فانزلت
فيهم هذه الاية الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يتصدقوا فقال عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه انما ذلك مال وافر فاخذ نصفه قال فجئت احمل مالا
كثيرا فقال له رجل من المنافقين اترى يا عمر قال نعم ابذل الله
ورسوله فاما غيرهما فلا قال وجاء رجل من الانصار لم يكن عنده
شيء فواجر نفسه بجر الجرير على رقبته بصاعين ليلته فترك
صاعا لعياله وجاء بصاع يحمله فقال له بعض المنافقين ان الله
ورسوله عن صاعك لغنيان فذلك قوله الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين في الصدقات واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه الذين يلمزون المطوعين اي يطعنوا على المطوعين واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والذين لا يجدون
الا جهدهم قال هو رفاعة ابن سعد واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه
في قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قال الجهد في القوت
والجهد في العمل واخرج ابو الشيخ عن سفيان رضي الله
عنه في الاية قال الجهد جهد الانسان والجهد في ذات اليد
واخرج ابن المنذر عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال
كان الذي تصدق بجهده ابو عقيل واسمه سهل ابن رافع اتى
بصاع من تمر فافرغها في الصدقة فتضاحكوا به وقالوا ان الله
لغني عن صدقة ابي عقيل واخرج ابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما
للناس فقال يا ايها الناس تصدقوا اشهد لكم بها يوم القيامة
الا لعل احدكم ان يبيت فصاله رواء وابن عمه طاو الا لعل
احدكم ان ينمي ماله وجاره مسكين لا يقدر على شيء الا رجل منح
ناقة من ابله يغدو برفد ويروح برفد يغدو ويصبوح اهل
بيت ويروح بغبوقهم الا ان اجرها لعظيم فقام رجل فقال
يا رسول الله عندي اربعة ذود فقام اخر قصير القمة
قبيح السنة يقود ناقة له حسنا جميلة فقال رجل من
المنافقين كلمة خفية لا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمعها ناقته خير منه فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كذبت هو خير منك ومنها ثم قام عبد الرحمن ابن عوف
رضي الله عنه فقال يا رسول الله عندي ثمانية الاف تركت
اربعة منها لعيالي وجئت باربعة اقدمها الى الله فتكابر المنا فقون
ما جاء به ثم قام عاصم ابن عدي الانصاري رضي الله عنه فقال
يا رسول الله عندي سبعون وسقا جدادا العام فتكابر المنافقون
ما جاء به وقالوا جاء هذا باربعة الاف وجاء هذا بسبعين وسقا
للرياء والسمعة فهلا اخفياها فهلا فرقاها ثم قام رجل من
الانصار اسمه الحبحاب يكنى ابا عقيل فقال يا رسول الله
ما لي من مال غير اني اجرت نفسي البارحة من بني فلان اجر الجرير

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)